

# محاضرة الأهم فالمهم | فضيلة الشيخ صالح آل الشيخ

صالح آل الشيخ

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين. يسر مركز وسائل في وزارة الشؤون الاسلامية والاداريات والدعوة والارشاد في المملكة العربية السعودية ان يقدم لكم المكتبة - 00:00:00

لمعالي الشيخ صالح بن عبدالعزيز آل الشيخ. وعنوان هذه المادة الأهم فالمهم. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله حق الحمد. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبد الله - 00:00:20

ورسوله وصفيه وخليله بلغ الرسالة وادى الامانة ونصح الامة وكشف الغمة وصلى الله عليه وعلى آله وصحبه. ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين اما بعد اسأل الله جل وعلا لي ولكم الاخلاص والصدق في القول والعمل. واسأله ان يجعلنا من اهل البصيرة - 00:00:40

في اقوالهم واعمالهم وفيما قام بقلوبهم واسأل الله جل وعلا لي ولكم حسن الختام والموت على التوحيد وعلى تحقيق شهادة لا اله الا الله محمد رسول الله ثم اما بعد فان هذا الموضوع - 00:01:09

الذي بعنوان المهم والاهم اما تنافس في ادراكه العلماء والعقلاء لانه قد قيل في الامثال الساهرة بين العلماء ان كل انسان يعرف الخير من الشر لان الله جل وعلا هذا الانسان الى النجدين وهما طريق الخير والشر. قالوا - 00:01:30

والعقل هو الذي يعلم خير الخيرين لتحصيل ذلك الاخير وشر الشرين ليجتنب الاشر عند تزامم او عند توارد الشرين. الأهم والمهم مما ينبغي لطالب العلم في نفسه ان يعلمه بل ولكل مسلم ان يعلم ما يحتاج اليه منه. وينبغي للداعية ان يعلم ذلك - 00:01:58

وان يكون بين عينيه كذلك ينبغي للعالم والنهائي ان يكون رعاية الأهم والمهم ان تكون رعاية ذلك نصب عينيه وفي قلبه. الأهم والمهم مأخوذ من وصية النبي عليه الصلاة والسلام - 00:02:30

واصل شرعي عليه دليله من الكتاب ومن السنة ومن النظر وعصره الواضح من السنة قوله عليه الصلاة والسلام فيما رواه البخاري ومسلم في صحيحيهما من حديث ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي عليه الصلاة والسلام - 00:02:52

لما بعث معاذ الى اليمن قال له انك تأتي قوما اهل كتاب فليكن اول ما تدعوهم اليه شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله فان هم اجابوك لذلك - 00:03:15

فاعلمهم ان الله افترض عليهم خمس صلوات في اليوم والليلة. فانهم اطاعوك في ذلك فاعلمهم ان الله افترض عليهم زكاة في اموالهم تؤخذ من اغنيائهم فتد في فقرائهم. قال امام هذه الدعوة شيخ الاسلام محمد ابن عبد الوهاب رحمه - 00:03:36

الله تعالى في مسائل كتاب التوحيد على هذا الحديث قال وفيه البذاءة بالاهم فالاهم رعاية اهم وتقديره على المهم اصل شرعي دل عليه هذا الحديث. فان الصلاة اعظم الاركان العملية في الاسلام. ولا حظ في الاسلام لمن ترك الصلاة - 00:04:00

ولكن التوحيد اهم منها ولهذا بدأ الرسول عليه الصلاة والسلام في دعوته بالتوحيد امره ربه بان يبدأ بذلك فقال له فاعلم انه لا اله الا الله واستغفر لذنبك. امر معاذ - 00:04:26

ان يبدأ بالاهم وهو التوحيد. ومعاذ داعية وهذا ولا شك تقرير لاصل هذه المسألة وهو ان الأهم مقدم على المهم الصلاة مهمة للغاية فقدم عليها بالدعوة التوحيد لانه الاصل ولانه زبدة الرسالات الالهية - 00:04:48

كما سيأتي ان شاء الله تعالى تفصيل هذه الجملة. رعاية الأهم ومعرفة المهم مصدرها الشرف وليست العقول والعقيدة والاجتهادات بغير دليل مصدر ذلك يكون في الاجتهاد المماثلة ولكن يظهر في نصوص الشرع المفارقة. تنظر مثلا الى ركعتي الفجر مع انها ركعتان - 00:05:14

كيف كانت مفضلة على الرباعية وقرآن الفجر ان قرآن الفجر كان مشهودا وكيف كانت هذه الصلاة فارقة بين المنافق والمؤمن صلاة الفجر مثلا من حيث كونها ركعتين مساوية في الصورة مساوية في الصورة - [00:05:46](#)

لصلاة النفل ركعتين ولكن مع تساوي الصورة وتساوي الخط وهو الامتثال وتساوي الخشوع والخضوع في الاصل فيهما لكن الله جل وعلا جعل ركعتي الفجر يعني الفريضة مفضلة على ركعتي الفجر النافلة. وعلى اي نافلة هي ركعتان. وهذا يدل - [00:06:09](#)  
على ان التفضيل وبيان الاهم من المهم انما مصدره الشرع مصدره النصوص فان العقل المجرد قد يظن تساوي هذا وهذا كذلك ريال يتصدق به وريال مثله يؤديه زكاة الذي يؤديه في الزكاة افضل من الريال الذي يؤديه صدقة. مع تساويهما في الاحسان الى - [00:06:39](#)

ومع تساويهما في القيمة ولكن الله جل وعلا جعل هذا افضل من ذاك وجعل الزكاة اهم من الصدقة. كذلك الحج حج الفرض يتساوى مع حج النفل في الصورة. في الاعمال في الواجبات في الاركان ولكن - [00:07:11](#)  
حج الفرض اهم واهم من حد النافلة كذلك العمرة كذلك من اعمال الشرع فانها تتساوى في الصورة تتساوى في الاعمال في الاركان والواجبات وربما المستحبات لكن تختلف مقاماتها عند الله جل وعلا. وما يجب ان يقدم عند التزاحم - [00:07:37](#)  
يختلف ذلك ومصدر الاختلاف ومصدر التقييم عند المؤمن انما هو النصوص. لهذا جاء في الحديث الصحيح الذي رواه البخاري وغيره ان النبي صلى الله عليه وسلم قال قال الله تعالى ما تقرب الي عبدي بشيء احب الي مما افترضته عليه. ولا يزال عبدي - [00:08:02](#)  
تقربوا الي بالنوافل حتى احبه. فاذا احببت فاذا احببت كنت سمعه الذي يسمع به. وبصره الذي يبصر به. ويده التي ينظف بها ورجله التي يمشي بها. ولئن استعاذني لاعيذنه ولئن سألني لاعطينه وما توددت في شيء انا فاعله ترددي في قبض نفس عبدي المؤمن - [00:08:30](#)

يكره الموتى واكره مساءته ولا بد له من ذلك الحديث على ان التفضيل وبيان الاهم عند المسلم مصدره الشرف. مصدره النصوص. وهذا سبأ في اصل عام وهو ان الشريعة جاءت لتأصيل المصالح وتكميلها كما يقول العلماء وجاءت بتقليد - [00:08:58](#)  
المفاسد او دربها جاءت الشريعة بتسهيل المصالح وتحصيلها وجاءت بتقليل المفاسد او دركها ودركها ايضا هذا هذه الغائبة العظيمة معناها ان المصالح تحقيقها جزء من الشرف بل مرض الشارع تحقيق المصالح او اتمام المقام - [00:09:24](#)  
واذا تقرر هذا فان المصالح الشرعية انما تكون من احد طريقين الطريق الاول ان ينص في الشرع على المصلحة او ان يكون الامر الشرعي ظاهرا بينا امر ما. فاذا كان كذلك فحيث جاء النص - [00:09:52](#)  
حيث جاء النص فالمصلحة ثم. وليس العكس حيث جاء النص فالمصلحة ثم. فاذا جاء النص الشرعي فنعلم ان ما جاء به النص فهو الاهم هو سبيل المصلحة. القسم الثاني او الطريق الثاني - [00:10:15](#)  
ان لا يعلم النص ان تكون المسألة حادثة ان تكون المسألة مجتهدا فيها فهذا يجتهد فيه العلماء بحسب المصلحة لما كانت المصلحة فيه هشت واکثر فانا نعلم بذلك ان الشرع - [00:10:37](#)  
اراد تحقيق المصالح او تكميل المصالح اذا كان ثم مفسدة فان الشرع يريد بتسريعه من مقاصد الشارع في احكامه ان يذراً المفاسد او ان قللها فاذا اشتبه الامر ولا نخطأ فان رعاية المصالح اصل من اصول الشرف. وان درء المفاسد اصل من اصول الشر - [00:10:58](#)  
اذا تبين لك ذلك فان رعاية هذه المسألة وتمييز المسلم فضلا عن الداعية فضلا عن طالب العلم ان تميزه بين المهم والاهم هذا من اعظم المقاصد التي لابد ان يحرص عليها - [00:11:24](#)

المسلم والداعية وطالب العلم والعامه. ايضا لان معرفة الترجيح بين هذا وهذا ينقذ المرء من كثير من الاشكالات. ولهذا نقول ان الصور التي يكون فيها مهم واهم ان الحالات التي يكون فيها مهم واهم يجب فيها ان يقدم الاهم - [00:11:47](#)  
على المهم ومعرفة الاهم والمهم مصدرها الشرع فيما جاءت النصوص به او مصدرها اجتهاد العلماء في فيما جاء به اجتهاد العلماء. يعني في النوازل. فمن المسائل التي فيها اهم ومهم - [00:12:15](#)  
وهي كثيرة لا تفي بها هذه العجالة منها ان العقيدة منها ان شرائع الاسلام الصلاة والزكاة والصوم والحج وسائر الفرائض هذه تحصيلها

مهم. ولكن تحصيل التوحيد اهم. وهذه القاعدة تنفع المسلم في اقباله في الحياة. حيث انه - [00:12:36](#)  
يعلم ان الالم التوحيد وان الشرائع بعد ذلك. وذلك مستفاد من الحديث الذي ثبت. سبق ذكره وان النبي عليه الصلاة والسلام قدم  
التوحيد على غيره في الدعوة. وكذلك قدم التوحيد على غيره في بناء اركان الاسلام. وقد ثبت في الصحيحين من حديث ابن عمر -  
[00:13:04](#)

ان النبي عليه الصلاة والسلام قال بني الاسلام على خمس شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله واقام الصلاة وايتاء الزكاة  
وصوم رمضان وحج بيت الله الحرام - [00:13:28](#)  
التوحيد اهم يترتب على ذلك ان يحرص المسلم على تصحيح عقيدته وتوحيده اعظم من حرصه على التدخل في صلاته واموره. نعم  
ان اتيانه بالصلاة والزكاة والصوم والحج واجب عليه يجب عليه ان يأتي به مع التوحيد - [00:13:42](#)  
ولكن تنقية التوحيد وتعلم التوحيد وما يضاد التوحيد اهم من تعلم غيره لان بالتوحيد يثبت المرء بالسؤال عند القبر فان المؤمن في  
قبره بل ان المحظور في قبره يسأل عن ثلاث مسائل - [00:14:07](#)  
كلها في التوحيد عن ثلاثة اصول كلها بالتوحيد وهي من ربك؟ يعني من معبوده؟ من نبيك؟ ما دينك؟ واذا صلح توحيد المسلم كان ما  
بعده على رجاء العفو والغفران في حق - [00:14:28](#)

كل مسلم يجب عليه ان يرفع ان التوحيد اهم المهمات وان ما بعده من شرائع الاسلام مهم قد يكون واجبا وقد يكون مستحبا ولكنه  
ليس ففي منزلة التوحيد يتفرغ عن ذلك الاحكام التي يبصرها المسلم على ما يرى من المجتمعات - [00:14:47](#)  
او من الدول او من الاوضاع او من الدعوات او غير ذلك. فان العمدة في ذلك الالم وهو القيام بحق الله على العباد. الا وهو التوحيد  
والقيام بنفي الا وهو الشرك. فان - [00:15:12](#)  
ترك المعاصي ترك المحرمات ترك الكبائر مهم واهم منه ترك الشرك والبعد عن الشرك لان الشرك لا يغفر. والمعاصي اذا كانت واقعة من  
مسلم موحد فانها على رجاء الغفران هذا ينفع المسلم فيما يأتيه ويذر. ينفعه في تقييمه للامور. ينفعه في تقييمه للاحوال والالوضاع -  
[00:15:37](#)

فهذه المسألة عظيمة الالمية. المسألة الثانية ان الدعوة الى الله جل وعلا مهمة ورعاية فقه الاولويات فيها اهم. الله جل وعلا امر  
بالدعوة اليه فقال لنبيه وادعوا الى ربك وقال لنبيه قل هذه تبيه ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني - [00:16:07](#)  
وقال سبحانه ومن احسن قولاً ممن دعا الى الله وعمل صالحاً. وقال انني من المسلمين وقال سبحانه ادعوا الى سبيل ربك. بالحكمة  
والموعظة الحسنة. وجادلهم بالتي هي احسن والنبي عليه الصلاة والسلام - [00:16:36](#)  
حث على الدعوة باحاديث كثيرة ومنها قوله عليه الصلاة والسلام لعلي في الحديث المتفق عليه الذي رواه سهل ابن سعد الساعدي  
رضي الله عنه قال لعلي لان يهدي الله بك رجلاً واحداً خير لك من حمر النعم - [00:16:55](#)  
خير لك من حمر النعش يعني من الابل الحمراء التي كان يتنافس فيها العرب باقتنائها لعظم قيمتها امر الدعوة معلوم اهميته معلوم  
قدره معلوم فضل من عاناه وزاوله في اخص خاصته ام في امر العامة؟ معلوم اهمية امر الدعوة - [00:17:16](#)  
على سبيل الافراد او على سبيل الجماعات ولكن من المهم في الدعوة ان يرفع فقه الاولويات فيها. معنى فقه الاولويات ان يبدأ  
بالدعوة الاولى فالاولى نبه نبأ اوضح ذلك نبينا عليه الصلاة والسلام في ارساله لداعية من دعاة الاسلام وهو معاذ ابن - [00:17:41](#)  
رضي الله عنه حيث قال له فليكن اول ما تدعوهم اليه هذا فيه بيان فيه نصف الاولويات في الدعوة. الدعوة الى شرائع الاسلام  
مطلوبة كلها مهمة الدعوة الى نسل - [00:18:08](#)

مهم الدعوة الى مستحب مهم ولكن الدعوة الى الفرائض اهم الدعوة الى ترك المكروهات مهمة ولكن الدعوة الى ترك المعاصي  
والمنطقات والكبائر اهم الدعوة الى ترك الصغائر مهما ولكن الدعوة الى ترك - [00:18:29](#)  
من كبائر اهم الدعوة الى الاسلام بالفرائض العملية مهمة. ولكن الدعوة الى التوحيد اهم يعني ان الدعوة مترتبة بترتيب اولوياتها هناك  
شيء مهم هناك شيء اولي ولكن ثم شيء اولي منه. وهكذا فمراتب الدعوة متنوعة - [00:18:50](#)

مواكب الدعوة درجات. وهذا انما يظهر بالفقه في حال المدعويين. وهذا يختلف باختلاف البلاد فهناك استلام البلاد بل واختلاف الاحوال والاشخاص البلد التي يظهر فيها الشرك لا يعلم اهلها حق الله جل وعلا عليهم فان اول ما يدعى اهلها اليه ان يدعوا الى - [00:19:16](#)

حق الله جل وعلا الاعظم عليهم وهو ان يعبدوه وحده ولا يشركوا به شيئا. وهذه هي زبدة رسالات المرسلين ولقد بعثنا في كل امة رسولا ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت - [00:19:47](#)

وهذا من اعظم ما يرعى يكون جعله في بلد يجهل اهلها العقيدة الصحيحة يجهل اهلها التوحيد. فهذا يبدأ بهم في هذا الامر الاعظم. ويدرجهم فيه الهم الهم كما قال الشيخ رحمه الله في مسائله وفيه البذاءة بالاهم فالاهم - [00:20:04](#)

والدعوة اذا تركت رعاية فقه الاولويات فانها لا تصل الى مبتغها. لانها قد فعلت الاشتباه للنبي عليه الصلاة والسلام. والنبي عليه الصلاة والسلام في دعوته رأى الاولويات رعى الاولويات رعاية - [00:20:30](#)

تامة فدعوته في مكة معلوم تفاصيلها ثم دعوته في المدينة معلومة تفاصيلها ايضا دعوة الافراد ايضا يبدأ فيها بالاهم فالاهم. ما يأتيه المرء من الواجبات الشرعية. يبدأ فيه بالاهم فالاهم - [00:20:50](#)

مثلا يأتي المرء ويبذل جهده وحسن خلقه بل ويبذل من ماله يدعوه خارج بيته وربما هو في داخل بيته لا يبذل حسن خلق لا يبذل مالا للدعوة وهؤلاء اعني من بداخل البيوت - [00:21:09](#)

اسمع ومن خارج ومن هم خارج البيوت بشر والجميع الدخول الى قلوبهم يكون بطريقة واحدة يعني في اصولها رعاية البيوت اهم من رعاية من هم خارج البيوت. ولهذا تجد ان طائفة يدعون الناس - [00:21:34](#)

عند البيوت على احسن ما تكون الدعوة في رعاية وحسن خلق وبذل مال وبذل عطاء ونحو ذلك ولكن هم في بيوتهم لا يبذلون ذلك مع ان نصيحة من في البيوت وتربية من في البيوت واجبة - [00:21:56](#)

ونصيحة منهم خارج بيت المسلم ليست بواجبة انما هي مستحبة على العين وقد تجب على الكفاية الله جل وعلا قال لنبيه وانذر عشيرتك الاقربين. وقال سبحانه يا ايها الذين امنوا - [00:22:17](#)

قوا انفسكم واهليكم نارا البذاءة في الدعوة مهمة من حيث الاشخاص من تبدأ بمن تبدأ في دعوتك؟ والفشل كل الفشل ان يفشل المرء مع قرابته واهله ولا ولكنه تجده مع من هم - [00:22:37](#)

من الاصدقاء او من الزملاء او مع من يعاشرهم ناجح. كيف صار ذلك هذا من جراء عدم رعاية الاولويات والواجبات الهم فالاهم. والا لو رأى ذلك لكان بذله حسن خلقه وعطاءه في بيته اعظم من ما يفعله من ذلك خارج بيته. نسأل الله جل وعلا لنا ولأهلينا - [00:22:59](#)

التوفيق والهداية. الامر بالمعروف والنهي عن المنكر مهم. لان الله جل وعلا امر به في كتابه فقال ولتكن منكم امة يدعون الى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر. واولئك هم - [00:23:24](#)

ولكن رعاية ما توجبه الشريعة الامن بالمعروف والنهي عن المنكر اهم من الاتيان مطلق الامر بالمعروف والنهي عن المنكر. ولهذا يذكر علماء السنة في عقائدهم قفلا متعلقا بالامر والنهي. وهو ما يسمى بمنهج معاملة الخلق - [00:23:45](#)

قال شيخ الاسلام مثلا في العقيدة الواسطية في بيان اعتقاد اهل السنة والجماعة قال وهم مع ذلك يأمرهم يعني مع العقائد التي سبق ان ذكرها في عقيدته قال وهم مع ذلك يأمرهم بالمعروف وينهون عن المنكر - [00:24:15](#)

على ما توجبه الشريعة لان الامر والنهي قد ادعاه كثيرون ادعته الخوارج فان الخوارج فيما فعلوا انما فعلوا لتحقيق فرض الامر والنهي. ادعته المعتدلة فيما فعلوا الرافضة فيما فعلت وهم في ذلك مجانبون - [00:24:35](#)

لحسن الامر والنهي ولا يكون الامر والنهي حسنا حتى يكون موافقا لما توجبه الشريعة. ولهذا شيخ الاسلام بالواسطية بقوله وهم مع ذلك يأمرهم بالمعروف وينهون عن المنكر على ما توجبه الشريعة. فاذا رعاية الامر والنهي مهم - [00:25:01](#)

ولكن رعاية ما توجبه الشريعة في الامر والنهي اهم. ولهذا قال العلماء ليكن امرك بالمعروف من المعروف وليكن نهيك عن المنكر ليس

بمنكر. وقال شيخ الاسلام في رسالته في الامر بالمعروف والنهي عن - [00:25:23](#)

من لم يتبين له وجه الترجيح بين المصائب والمفاسد فليس له الحق ان يدخل في الامر بالمعروف والنهي عن المنكر. والامر بالمعروف والنهي عن المنكر ميدانه واسع. يدخل فيه الامر بالمعروف والنهي عن المنكر - [00:25:43](#)

يدخل فيه الامر بالمعروف والنهي عن المنكر على مستوى البلد. يدخل فيه الامر والنهي على مستوى المجتمعات يدخل فيه الامر والنهي على ما هو اعظم من ذلك. فالامر والنهي يحمل ومطلوب وواجب في الشرع - [00:26:03](#)

ولكن اهم منه ان يكون الامر بالمعروف بالمعروف. وان يكون النهي عن المنكر ليس بمنكر ولهذا قال على ما توجهه الشريعة فهذا القيد اهم من الاتيان بالامر والنهي لهذا اشترط العلماء في الامر الناهي الا ان يكون عالما بما يأمر به وينهى عنه عالما بتحقيق المصالح - [00:26:23](#)

وجرح المفاسد وغير ذلك من الشرور. ولهذا نستفيد من هذه ان الامر والنهي اذا كان مهما فاحب منه فقه الامر والنهي معرفة ما توجهه الشريعة. في ذلك لان هذا به تصلح الاحوال. ارأيت لو ان رجلا لم يرعى - [00:26:53](#)

ذلك كيف سيخرجه عدم رعايته بما يوجبه الشرف من الامر والنهي الى امور مخالفة لما اراده الله جل وعلا واراده رسوله صلى الله عليه وسلم من معاملة الناس يأتي الى رجل لا يصلي اصلا - [00:27:15](#)

للوثر يأتي الى رجل لا يصلي اصلا ويأمره باحد المستحبات. او يأمره بامر من الامور الاخرى من الذكر في الصباح والمساء يأتي الى رجل لا يحضر الصلاة فينهاه عن مساعدة النساء - [00:27:36](#)

نعم نهيت وامرت ولكن ما رأيت فقه الامر والنهي لان القلوب جعلها الله جل وعلا تقبل الحق شيئا فشيئا لا تقبل جملة وتترك الشر جملة وانما في الغالب ان تقبله شيئا فشيئا. فاذا الاتيان بشروط الامر والنهي - [00:27:59](#)

هذا به يحصل المقصود يتفرق عن هذا الاصل اخر ذكره شيخ الاسلام وابن القيم وجماعة وهو ان الغيرة على دين الله مهمة ولكن الاهم ان تكون الغيرة مضبوطة بضوابط الشرع. وبادلة الشرع - [00:28:22](#)

يقول ابن القيم رحمه الله في المدارس يقول اذا انغلق على المرء باب الغيرة على دين الله انغلق عن قلبه محبة الله واذا انغلقت واذا انغلقت عن قلبه ابواب محبة الله انغلق عن قلبه - [00:28:46](#)

باعث العمل الصالح واذا فقد العمل الصالح قرب من كل شر وسوء. فالغيرة على دين الله على محارم الله على حدود الله على الاسلام واهله هذا امر واجب ومطلوب. وبه تفتح ابواب الخيرات على قلب العبد المؤمن - [00:29:08](#)

ولكن اهم منه ان تكون هذه الغيرة الواجبة قامت بالقلب على وقف ما ارشد اليه الشرع الفرق التي ضلت في باب معاملة الصحابة وفي باب معاملة الولاة وفي باب معاملة المسلمين من حيث - [00:29:30](#)

تفسيرهم تفكير العصاة ومن حيث تظليل الامة ونحو ذلك اتى لهم ما او اعتقدوه او فعلوه من جهة الغيرة كانوا اصحاب غيرة على دين الله. راووا على القرآن. غاروا على الاسلام. ولكن غيرتهم لم تكن على وقت الشرع - [00:29:53](#)

فصارت باطلة قادتهم الى السوق ولهذا قال العلماء ان الغيرة تكون محمودة وتكون مذمومة. فاذا كانت على وقف الشرع كانت محمودة واذا كانت على وقف الهوى كانت مذمومة. وهذا الباب باب واسع - [00:30:17](#)

نعم الغيرة امرها مطلوب. بل بها ينفث على القلب المؤمن. الاعمال الصالحة ومحبة الله جل وعلا. النبي عليه الصلاة والسلام يضع على حرمان الله في وجهه الغضب على حرمان الله. والله جل وعلا اغير على حرمانه من خلقه. ان الله جل وعلا يغار - [00:30:42](#)

ان ينفي عبده او ان تزني امته. والنبي عليه الصلاة والسلام يغار على حرمان الله. وكل مؤمن متبع للنبي عليه الصلاة والسلام يغار الغيرة الشرعية ولكن اذ ترى الناس في هذه الغيرة فمنهم من غار غيرة محمودة ومنهم من غار غيرة مذمومة - [00:31:07](#)

منهم من غار الغيرة المذمومة وقادته الى مخالفة امر الله في المنهج والسلوك والمواقف مع الناس ومع الجماعات ونحو ذلك. فيجب ان تكون الغيرة على وقف الشرع. الغيرة لمنهج اهل السنة والجماعة. مطلوبة وواجبة - [00:31:32](#)

الاهم منها ان تكون الغيرة على عقيدة اهل السنة والجماعة على ما افصله اهل السنة والجماعة. فان الغيرة عليها قد تنحرف بالمرء



الى مهاوي بان يغار على وصف هواه وتكون غيرتك ناتجة عن سوء فهم ويكون قصده صحيحا. ولكن - [00:31:54](#)

يكون فعله كان في الامة من هؤلاء كثير في كل زمن. فاهل السنة بين الغالي والجاهل. منهم من غلى ومنهم من جفى المحققون المتابعون للسنة والجماعة بين هذا وهذا. فالغيرة على الدين الغيرة على التوحيد الغيرة على - [00:32:22](#)

اهل السنة على عقيدة اهل السنة والجماعة الغارة على علماء الاسلام هذه يجب ان تكون على اصولها وهذا اهم. لانها ان لم تكن على اصولها الشرعية قالت اصحابها الى مهاوي الردى والعياذ بالله - [00:32:49](#)

صلوا فاضلوا او ذلوا فاذلوا. ولهذا كان دعاء العلماء واخص دعاء للعلماء انهم يقولون هنا في دعائهم عند خروجهم من بيوتهم بل وفي كل حال اللهم اننا نعوذ بك ان نذل - [00:33:08](#)

او نضل او نضل او ان نجهل او يجهل علينا. هذا من الدعاء العظيم. لانه يحصل الخلل والمرء يجب عليه ان يتابع الشرع. لذلك كله. اصلاح الظاهر للمتابعة لسنة النبي عليه الصلاة والسلام - [00:33:28](#)

ولكن اصلاح الباطن بالاخلاص اهم لان المتابعة منها ما هو واجب ومستحب. واما الاخلاص فهو واجب. والاخلاص هو تصفية القلب قطع الارادة سوى الله جل وعلا. في الخوف او بالعمل او في الاعتقادات. يخلص القلب عن ارادة ما - [00:33:50](#)

والله جل وعلا ان الاتباع الظاهر للنبي عليه الصلاة والسلام وان اصلاح الظاهر مهم ولكن اصلاح الباطل بحسن المعاملة والتعامل. وقبل التعامل مع الله جل وعلا هذا اهم لان في الجسد مضغة اذا صلحت صلح الجسد كله واذا فسدت فسد الجسد كله الا وهي القلب. فكم - [00:34:15](#)

من انسان لم يفلح قلبه وكانت ظاهره صالحا ثم ضل بعد ذلك لاجل عدم رعايته للصلاح قلبه وقد قال العلماء في الحديث الذي جاء فيه ان الرجل يعمل بعمل اهل الجنة حتى ما يكون بينه وبينه - [00:34:43](#)

وبينها الا ذراع في سبق عليه الكتاب فيعمل بعمل اهل النار فيدخلها ورجل اخر يعمل بعمل اهل النار حتى ما يكون بينه وبينها الا ذراع فيسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل اهل الجنة فيدخلها. قال العلماء من عمل بعمل - [00:35:03](#)

عمل اهل الجنة في الظاهر ثم قدم له بسوى الخاتمة الغالب في هؤلاء انهم لم يصلحوا باطنهم وانما كانت ظواهرهم سالحة واما بواطنهم ففيها من الصفوف والشبهات والشهوات والله به عليم. فالواجب - [00:35:23](#)

العبد ان يرعى ظاهره لانه مهم. ويرعى ما هو اهم من ذلك برعاية باطنه وهو قلبه باصلاحه واخلاص القصد والعمل والوجه لله جل وعلا. ولهذا قال تعالى فيمن ادعوا الجنة قال سبحانه وقالوا لن يدخل الجنة - [00:35:43](#)

الا من كان هودا او نصارى تلك امانتهم قل هاتوا برهانكم ان كنتم صادقين. بين ان البرهان انا صلاح الباطن وقلاح الظاهر. وقدم صلاح الباطن على صلاح على صلاح الظاهر لاهميته. فقال سبحانه بعد هذا - [00:36:03](#)

الاية بلى يعني سيدخل الجنة من اسلم وجهه لله وهو محسن. من اسلم وجهه لله بالاخلاص وهو محسن وهو متابع للنبي عليه الصلاة والسلام. وهو محسن في قوله وفي عمله - [00:36:25](#)

طلب العلم وتعليم العلم مهم. ورعاية التدرج فيه ان طلب العلم مهم العلماء رفع الله قدرهم في الدنيا وفي الآخرة. قال سبحانه يرفع الله الذين امنوا منكم والذين اتوا العلم درجات - [00:36:43](#)

وقال سبحانه وقل رب زدني علما وخالق الان يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون انما يتذكر اولوا الالباب. طلب العلم مهم. عالما او متعلما تعليم العلم مهم واهم منه ان يكون ذلك التعلم والتعليم على وجه التدرج. ممثلا - [00:37:04](#)

ذلك قول الله جل وعلا ولكن كونوا ربانيين بما كنتم تعلمون الكتاب وبما كنتم تدرسون قال ابو عبدالله البخاري في صحيحه الربانيون هم الذين يربون الناس بصغار العلم قبل كباره - [00:37:29](#)

من المهم ان تطلب العلم لكن اهم من ذلك ان تطلب العلم على تدرج تأخذ المسألة فالمسألة. تأخذ الاولى فالاولى. تأخذ المرتبة الاولى ثم تصعد درجة الى ما هو اصعب وهكذا. قال ابو شهاب الزهري فيما رواه ابن عبد البر في الجامع - [00:37:52](#)

قال من ران العلم جملة ذهب عنه جملة. ولكن يطلب العلم على مر الايام الذي حصله العلماء الرافقون. لابد ان كنت من محبي العلم ان

تسير في طلب العلم على التبرج بالعناية - 00:38:18

اية للمتون العناية باوائل العلوم ثم تتدرج. لم تحسن الاوائل فتذهب الى الكتب المطولة لم تحسن الحكم حكما بدليله معرفة المسألة بدليلها فتذهب الى اختلافات العلماء والاقوام في ذلك هذا هذا - 00:38:37

الاسلام في التدرج يحجب عنك الوصول الى مبتغاه. في العلم تعليم العلم مهم. واهم منه ان يجعل طالب العلم الذي يعلم العلم او العالم الذي يعلم العلم يجعل تركه على قاعدة التدرج. يربي الناس في صغار العلم قبل كباره. اذا علمتهم الالف والباء والتاء -

00:38:57

فانهم بعد ذلك سيتألمون ترتيب الجمل. يعني اذا علمتهم المسائل الاولى في التوحيد اي مختصرة فيه في العقيدة في الفقه. بعد ذلك سينتقلون الى مرحلة اكبر. فيكون التدرج كبناء الجنان - 00:39:24

انما يكون شيئا فشيئا. واذا جمعت للبناء عدته من جميع اصناف ما يحتاج اليه وركمت هذه على هذه دون تدرج فانك لا تصل الى بغيتك. والله جل وعلا خلق السماوات والارض في ستة ايام. قال بعض اهل التفسير ربنا جل وعلا قادر على ان يخلق ذلك -

00:39:44

واعظم منه بكلمة على ان يخلق ذلك في لحظة ولكن خلق ذلك في ستة ايام لحكم كثيرة منها ان يعلم خلقه الذين يشهدون هذا الملكوت ان الامور العظام انما تكون - 00:40:11

تدرج وبرعاية الامور وبرعاية الشيء السيئ. كثير منا من يعلم العلم كثير منا ان يتعلم العلم. لكن ان فاتت المنهجية فاتت فوات التدرج فاتك خير لان العلم بالاهم الاهم. يطلب الناس العلوم وهي كثيرة - 00:40:31

هذا تجده يطلب السيرة وذاك يطلب الحديث. خرجوا الاحاديث ويعرف الصحيح من التقييم والرواة والتجريح والتعجيل يعلم تفاصيل الاقوال في مسألة الف رسالة. فالرسائل في مسائل ولكنه لا يعلم مسائل التوحيد - 00:40:57

بادلتها. لا يعلم مسائل عباداته التي يزاولها بادلتها. هذا فاته ان يرعى الاهم. نعم ان طلب العلم مهم. وجميع العلم جميع العلوم المستحب منها والواجب كلها مهمة لانها من الشرع. ولكن - 00:41:17

العلم درجات. والاهم يقدم على المهم. ولهذا تجد ان كثيرين من طلاب العلم في هذا الوقت تجد لانهم يقرأون كثيرا ولا يحصلون كثيرا. يحصلون ما داموا قريبيين من القراءة. لكن ما اسسوا العلم - 00:41:37

على اصوله لانه فاتهم الاهم وهو التدرج. فاذا هذه قاعدة وهي ان طلب العلم مهم ولا لكن التدرج في طلبه اهم ان التعليم تعليم العلم مهم ولكن التدرج في ذلك التعليم اهم - 00:41:57

يقول ايضا ان طلاب العلم ينبغي لهم ان يحرصوا على من يعلموا من يعلمهم صغار العلم قبل كباره يحرصون على من يبدأ بهم بالفصول بالمتون. يأتي ات ويقول فلان للسيف او العالم او طالب العلم - 00:42:18

ليس عنده تفصيل في المسائل. نعم. ان عدم تفصيله الطويل في المسائل هذا هو الذي زينه وهذا هو الذي ينفعك. لان طالب العلم المعلم لا يأتي للمتعلمين بكل ما عنده. وانما - 00:42:38

في العلم خطوة فخطوة. والا لو اتى بما عنده فانه يمكنه ان ينظر في الكتب ويأتي لهم في المسألة الواحدة بما يدوم معه الى عشرين جلسة مثلا يؤلف فيها كتابا يعرض الاقوال فيها كثيرة يوصل في المسألة الواحدة الى خمسة اقوال تسعة اقوال - 00:42:58

بل الى اربعين مسألة في بعض المسائل هذا ليس هو العلم. العلم احكام الاصول واحكام معاهد العلم. العلم بالقواعد العلم الاولويات حتى اذا علمت الاول بعد ذلك يأتي اليك الثاني وقد تمرن رجلك على الاول فيترقى ذهنك في ادراك العلوم. نعم - 00:43:21

ان طلب العلم مهم ولكن التدرج فيه اهم ان التعليم مهم ولكن التدرج في التعليم اهم ثم ان الاخلاص في ذلك جميعا مهم ومهم ومهم وايضا اهم من لكثرة اللقاء اهم ان يكون العبد مجاهدا نفسه في الاخلاص. قال العلماء ضابط الاخلاص في العلم - 00:43:46

ان ينوي رفع الجهالة عن نفسه. سئل الامام احمد كيف يكون طالب العلم زانية في العلم فقال يكون طالب العلم زانية بالعلم اذا نوى رفع الجهالة عن نفسه. يطلب العلم ليرفع الجهل - 00:44:18

اتى بالاخلاص فيه. بالنية الصالحة فيه. يرفع الجهل عن نفسه ليعلم امر الله ونهيه. ليعلم ما اخبر الله في وما اخبر به النبي عليه الصلاة والسلام في السنة من العقائد واخبار الغيب ليعتقد ذلك هذه نية صالحة. المعلم - [00:44:38](#)

نيته الصالحة بان ينوي رفع الجهل عن غيره وعن نفسه لانه اذا علم فيستفيد هو وسيفيد غيره. اذا فهذا الاخلاص العلم الاخلاص في التعلم الاخلاص في التعليق هذا مهم للغاية. ان ارشاد الناس مهم - [00:44:58](#)

ولكن ضبط الكلمات في ارشاده الاهم نعم ان الداعية يلغي الكلمات ويحافظ ان العالم يبين الحق ويوضح المقام وذلك كله مهم لانه واجب في الشرع على كفاية ويستحب في حق الاكثر ولكن الاهم ان يتنبه الملكي لكلماته لان المتلقي - [00:45:22](#)

الكلمات قد يحمل المجملات على فهمه هو فيحمل فيها على غير مراد المتكلم. وقلة الكلام وظبط الكلام اولى من كثرة المسائل والفروع دون رعاية لما يأتي حسب الاستطاعة. هذه القاعدة مهمة. انت في لقاء مع اخوتك - [00:45:50](#)

فيما تتكلم فيما تنقل تنقل فيه عن العلم ما تنقل فيه عن الدعاة ليكن تعبيرك سليما. لا تعجل بما دون تبكير كذلك المتكلم اذا تكلم ينتبه الى ان يكون كلامه دقيقا. حتى لا يحمل على غير ما يريد - [00:46:19](#)

ان طلب الحق مهم. وان الاعتراف بالخطأ ان انشاد الناس الى الحق امر مهم. وقد يخطئ المرشد يخطئ الداعية فيما يرشد الناس اليه. فوجود وعن خطاه اهم ولهذا لما افتى احد علماء السلف - [00:46:41](#)

في مسألة في الحج لفتوى اخطأ فيها. كان يظن انه مصيب. ثم بعد ذلك ارشد الى دليلا في المسألة فرجع عن قوله فيها فاستأجر مناديا ينادي في حجاج منى من ابكاه - [00:47:04](#)

فليخبر من افتاه فلان في مسألة فليقبل حتى اذا اجتمعوا اخبرهم برجوعه عن كلامه. نعم. ان مراجعات مهمة. ان الاعتراف بالخطأ مهم. لانه يجعل المرء في نفسه يعلم ان نفسه خفف - [00:47:24](#)

انه ليس بمعصوم عن الخطأ. وكذلك يزيد في قدره عند الآخرين لان كل بني ادم خطاء وخير الخطائين التوابون. هذه اصول مجملة لكن فيها ارشاد وبيان لمسائل احسبها مهمة لانها ضوابط. والضوابط تعقل - [00:47:45](#)

العقل من الخطأ وكذلك تعصم العمل من الضلال وكذلك تعصم اللسان من الافتراء. فان معرفة العبد الحقوق الشرعية والضوابط الشرعية بادلته هذا مهم واهم للغاية لانه عند الاشتباه يحصل كثير من الزلل - [00:48:13](#)

بقي ان نقرر قاعدة. وهي ان هذه التقسيمات من مهم واهم. هذه انما تستفاد من اهل العلم لانني ذكرت ان مولدها ودليلها النصوص وليس العقل والاستحسان. فتقسيم الاشياء تقسيم مراتب الامور الشرعية ومراتب ما يزاوله المرء هذا اذا كان فيه نص فان العلماء يبينون الاهم - [00:48:41](#)

فالمهم لله. فاذا اشتبه على المرء المسلم ذلك فان عليه ان يرعى الرجوع الى العلماء حتى يبينونه مراتب ذلك فيسير على بينة من امره. هذا واسأل الله جل وعلا لي ولكم - [00:49:11](#)

الموسيقى والسداد والهداية والارشاد. واسأله جل وعلا ان ينفعني واياكم بما سمعنا وصلى الله وسلم على نبينا محمد هذه بعض الاسئلة ستكون ان شاء الله تعالى الاجابة عليها مختصرة لاجل اصل كثير منها. قال هل - [00:49:31](#)

الاهمية في طلب العلم ان يقرأ الانسان في كتب اهل السنة والجماعة ويترك الكتب التي كتبها من عليه ملاحظة في عقيدته وسوف الفرح ولا يرجع ولا يرجع اليها الجواب ان العلم لابد ان يؤخذ عن مأمون في عقيدته - [00:49:53](#)

كتب اهل السنة والجماعة شديدة بهذا. واما العصرية فانها لا يحتاج اليها في العلم. وانما هي من جهة الثقافة. والاطلاع على او على الافكار او على التحليلات ونحو ذلك اما العلم من حيث هو فانما يؤخذ عن كتبه - [00:50:14](#)

التي بها تعلم العلماء وتخرج العلماء. هذه الكتب لا بأس من مطالعتها كتب عصرية. لكن منها ان يكون المطالع عنده تمييز في عقيدته بين الحق والمرأة. لانه ربما قرأ كتباً - [00:50:40](#)

فيها تعبير من الباطل ولم يلحظ هذا من ممن قرأوا كثيرا من هذه الكتب العقلية ساعة على سنتهم بعض العبارات التي تخالف الصحيحة من مثل شئت الاقدار نحو ذلك من العبارات التي فيها - [00:51:02](#)



او من نشر ما هو اعظم من ذلك من سهال صفات الله او مناداته يا رحمة الله او يا عفو الله او ما شكلبان. انا ذكرت هذا الشخص وبقية الشروط نذكرها على وجه الاختصار - [00:51:27](#)

الثاني ان يكون الكفاء ليس متحفظا للفتاة ليس متحفظا للضلال اما اذا كان متحفظا للضلال فهذا لا تجوز قراءته اما اذا حضر فيه حق وفيه باطل فهذا يقرأه من يميز بين هذا وهذا. ثالث انه اذا قرأ ذلك - [00:51:48](#)

حصره على نفسه واذا كان في هذه الكتب بعض حق فانه يأخذها اذا دل عليها الدليل يأخذ الحق ولا يدل هذا الكتاب الذي قرأ فيه تلك الامور من لا يحسن التفرقة بين الحق والباطل. لانه اذا دله عليه ربما ضره ذلك - [00:52:11](#)

في دينه. يقول هل من المهم هذا نفس السؤال هل من المهم في الداعية وطالب العلم ان يقرأ في الكتب العصرية؟ هذان سؤالان متتابعين. يقول انتشر في الالونة الاخيرة بين شباب الصحوة - [00:52:33](#)

ما قد عليكم من الخلاف الشباب الى طوائف شتى. وقد والله احترت مع من اكون واين الحق؟ ومع من هو ثم هل يبرر هذا الخلاف؟ انقسام الشباب فاسألهم ان تقولوا في هذه المسألة لي قولاً كافياً - [00:52:47](#)

الى اخره الجواب ان الفتن اذا وقعت والمشتبهات اذا حلت فانما يعلم الفصل فيها اهل العلم الراسخون وهذا الانقسام الذي حصل هو من جراء مخالفة حوامل الله لان الله جل وعلا يعاقب من خالف امره بالفرقة. قال سبحانه - [00:53:06](#)

ومن الذين قالوا انا نصارى اخذنا ميثاقهم يعني بان يتبعوا وان يلتزموا بالحق الناس حظاً مما ذكروا به. النسيان بمعنى الشرع. يعني تركوا حظاً مما ذكروا به. عندهم الدالة الواضحة عندهم البيئات التي ذكروا بها فتركوا ذلك مع العلم به - [00:53:33](#)

عاقبهم الله جل وعلا فقال سبحانه ومن الذين قالوا ان النصارى اخذنا ميثاقهم فنسوا حظاً مما ذكروا به فغرينا بينهم العداوة والبغضاء. واذا كان العلم سهل الحصول كان العلم قريباً. كانت الحجج واضحة بيينة - [00:53:59](#)

ثم خالف فيها من هي عنده وتركوها مع قربها تعاقب يعاقب الناس بالفرقة فيما بينهم بقدر ما تركوا. وهذه ذكر بها شيخ الاسلام رحمه الله في موضع وهو تمليه مهم. فانه بالاستماع فان - [00:54:21](#)

انه بنتيجة الالتزام بالدليل وبامر الله يحصل الاتفاق والاستماع والاستماع رحمة. وبمخالفة بعد العلم به يحصل العقوبة وذلك ومن العقوبة الفرقة والاختلاف هذه الفرقة وهذا الاختلاف يجب ان يعامل المرء فيه نفسه ومن حوله بالعدل. والعدل - [00:54:41](#)

جاء في طريقة العلماء الراسخين الذين لهم في ذلك الكلمات الشافية منهم بل امامهم سماحة الشيخ عبد العزيز ابن عبد الله ابن باز حفظه الله تعالى. وكذلك سماحة الشيخ محمد ابن عثيمين حفظه الله تعالى. وكذلك - [00:55:10](#)

بقية مشايخنا وطريقتهم هي الطريقة التي من اعتصم بها ان شاء الله انه ناجح لانها على وقف العلم وعلى وضع الاصول الشرعية وما قالها من قالها الا عن علم وبصيرة اسأل الله ان يقفل الفتن وان يجمع قلوب - [00:55:30](#)

دعاة على دينه وان يجعلنا جميعاً من المحبين لاهل الحق وللعلماء وللدعاة ومن المشددين لهم يا اخوانهم واعمالهم. يقول تقول ان التوحيد اهم شيء. فهناك من يقول ان عقيدة التوحيد تشرح في عشر دقائق - [00:55:50](#)

ماذا تقولون؟ الجواب ان عقيدة التوحيد يشرح في اقل من عشر دقائق لان عقيدة التوحيد هي معنى الشهادتين. اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمداً رسول الله اذا صلحت هاتان الكلمتان فهم التوحيد. لكن كما قال الاهتمام علي رضي الله عنه. قال - [00:56:12](#)

العلم نقطة كثرها الجاهلون العلم حقه قليل. لمن فقهه. ولهذا كلام السلف قليل كثير الفائدة. وكلام الخلق كثير حنين الفائدة كما قال ابن رجب في كتابه العلم السلف على علم الخلف. نعم ان بيان التوحيد قليل. النبي عليه الصلاة والسلام قال لمن يفهم معنى كلمة التوحيد؟ قولوا له - [00:56:40](#)

لا اله الا الله تفلحوا. لانهم يعلمون معنى هذه الكلمة. لكن لما شاع الجهل وكثر الجهال الو اصبحي لا يفهمنا التوحيد في هذا الزمن اليسير. لما كثر المخالفون للتوحيد كثر المخالفون لعقيدة السلف - [00:57:09](#)

في الصفات وفي الايمان وفي القدر وفي الموقف من الصحابة وفي الموقف الحق من الامر والنهي وفي الموقف من ولاة الامور والائمة ونحو ذلك من مباحث الاصدقاء احتاج العلماء الى ان يبينوا العقيدة الصحيحة في ايام بل شهور بل في - [00:57:29](#)

لان المخالفين كثروا. ولان التشويه كثر فاحتاج العلماء الى ان يبينوا العقيدة في اوقات كثيرة نعم انها في الاصل في زمن النبي عليه الصلاة والسلام تبيينها بكلمة يعلم المرء ما تشمل وما تضاد ولا - [00:57:49](#)

لكن في مثل هذا الزمن بل بعد الازمنة التي فتى فيها الشرك واثبتت فيها الفرق الضالة وبشى فيها الضلال بانواعه لا يمكن ان يبخر الناس في التوحيد الا بعد بيان اصول واصول وشرح كتب وكتب حتى يتبين له الحق - [00:58:09](#)

من الضلال وحتى يتبين له الموقف الصواب من غيره. والله اعلم. يقول انتشرت الاونة الاخيرة ونفس السؤال السابق نفس السؤال انتشرت الان الاخيرة بعض الخلافات الى اخره. قل هل من المهم للمسلم - [00:58:29](#)

وعن مثالب الناس وعيوبهم واظهارهم وانه مقدم على رجوع الانسان الى نفسه. الواجب على المسلم ان يعتن بنفسه اصلاحا عليك نفسك فتش عن معايلها وخلي عن عثرات الناس للناس. يا ايها الذين امنوا عليكم انفسكم لا يضركم - [00:58:49](#)

من ضل اذا اهتديتم. اظهار عيوب الناس لا يجوز. بل ستر عيوب المسلمين واجب. من ستر مسلما ستره الله الله في الدنيا والاخرة. ثبت ذلك في الحديث الصحيح. اما الامر والنهي فهذا واجب او مستحب بحسب الدرجات - [00:59:09](#)

اخبر بها النبي عليه الصلاة والسلام يقول لي بعض الزملاء في العمل بلغت فيهم الجراءة ان يدعو ان يدعونا يقول المتمسكين بالسنة بالحذرة واذا الطالحين بالكلام والغمز واللمز ماذا ترى شيخنا هؤلاء؟ مع اننا بذلنا ما في وسعنا ولكنهم لم ينتصحو فنرفع بهم الى الجهات المسؤولة عن ماذا نفعل تجاههم - [00:59:29](#)

قد اذونا مع العلم اننا لا نستطيع مفارقتهم. وعلى هذا فانه ومع هذا فانهم يا شيخ لا يحرصون على الله جل وعلا لنا ولهم الهداية. الصبر لا تمل لا تملوا النصيحة. لا تملوا الانسان. تذكر قول الله جل وعلا - [00:59:56](#)

كذلك كنتم من قبل فمن الله عليكم. ليس بعزيز على الله ان يصلح اشد الناس كفرا وادعوا لهم في اوقات الخلوة واصبر عليهم لعلمهم ان يهتدوا اذا امكن ان لا يظهروا ذلك الكلام برفع او بتأهيل فان هذا متعين لكن فيما بينك وبينهم - [01:00:17](#)

عليك بالدعوة والصبر والدعاء لهم في ظهر الغيب. لعل الله جل وعلا ان يهديهم. يقول نحن جماعة مسجد اختلفنا حول عمال يحضرون الصلاة وهم بملابس العمل فمنا من قال الى اخره هذا سؤال يعني من قبيل الفتوى - [01:00:44](#)

وما كان من قبيل الفتوى فاني لا اجيب عليه لانه لا يشئى ومحمد في هنيئة. حيث انكم احد احفاد الشيخ محمد بن عبد الوهاب رحمه الله. امام الدعوة الى الكتاب والسنة - [01:01:02](#)

كنا في هذه البلاد الذي جاء الى هذه البلاد من بلد مجاور مسلم ولكن الناس في بلده متعلقون بالقبور والاضرحة والتمسح بها ما هو الطريق لاصلاحهم؟ الطريق لاصلاحهم من جهتين الجهة الاولى - [01:01:16](#)

التعليم والجهة الثانية الترغيب والترهيب وبيان هؤلاء ومآل هؤلاء اما من جهات التعليم فهذا واضح وهو ان التوحيد يحتاج الى تعلم والناس في تلك البلاد كما قد خالطت بعضهم بجهلون معنى التوحيد - [01:01:33](#)

مثلا اذا سألته عن معنى قول عن معنى لا اله الا الله ظن ان معناها لا رب موجود الا الله. والربوبية غير الالهية. لان الله جل وعلا قال الحمد لله رب العالمين. وبين ان المشركين - [01:01:56](#)

يقرون بان الله هو ربهم وهل له خالقهم من رب السماوات السبع ورب العرش العظيم؟ سيقولون لله فهم يوقنون بان الله هو الرب وحده. ولكن الابتلاء وقع في تعلق القلب. هل للمرء ان - [01:02:15](#)

تنوجه بالسؤال للموتى للاوثان للاصنام للصالحين الله جل جلاله بين ان عيسى عليه السلام اذ دعي اله. وان اللات وهو رجل صالح كان يمس التويل فيحسن الى الناس فلما مات عاقبوا على قبره كان - [01:02:33](#)

اتخذة الناس وثنا واتخذوا قبره وثنا واتخذوا له صورة وجعلوها صنما وهكذا كان الناس يشركون لا في الربوبية ولكن الالهية باعتقادهم ان هذه الاوثان والاصنام وان اصحابها يرفعون الحاجات الى الله - [01:02:53](#)

قال سبحانه وتعالى والذين اتخذوا من دونه اولياء ما نعبدهم الا ليقربونا الى الله زلفى. يعني يقولون كما قال التفسير والذين اتخذوا من دونه اولياء يقولون ما نعبدهم يا اهل ما نعبد تلك الاولياء ما نعبد - [01:03:15](#)

اولياء ما نعبدهم الا ليقربونا الى الله جلّفا. لا نعبدهم استقلالا نعلم انهم بشر ولكن نريد ان يرفعوا في حاجتنا الى الله لان لهم المقام العالي عند الله. ذكرهم بالايات اتلوا عليهم القرآن وفسر لهم القرآن. فسر لهم قوله تعالى - [01:03:35](#) والذين تدعون من دونه ما يملكون من تسميع. ان تدعوهم لا يسمعون دعائكم. ولو سمعوا ما استجابوا ويوم القيامة يكفرون بشرككم ولا ينبئك مثل خبير. قال الله جل وعلا والذين وهذا اسم - [01:03:55](#)

لمن يعقد الموصول لمن؟ سياق والذين تدعون من دونه ما يملكون من تطهير يعني ما يملكون في قبورهم ولو تطهير اللقافة التي تكون على نواة التمر ما يملكون من سطمير ان تدعوهم لا يسمعون دعاءكم لما؟ لانهم اموات - [01:04:15](#)

كما قال اموات غير احياء وما يشعرون ايان يبعثون. فاذا هناك ايات كثيرة في القرآن حينما يبعث في ميت ليس بحي وهذه ظاهرة لو تليت على اولئك لتنبهوا ان كان الله جل وعلا يريد ان كان الله جل وعلا - [01:04:34](#)

مريدا بهم خيرا. فاتلوا عليهم الايات وعلمهم وبين لهم ذلك. ثم بعد ذلك اسلك معهم طريقة الترغيب والترهيب. تخويف والترغيب تخويف من عاقبة الشرك وبيان فضل التوحيد على اهله بعد تعليمه بمعنى الشهادتين - [01:04:53](#)

معنى التوحيد العبادة لا يجوز تركها الا لله. معنى التوحيد وانه حق الله بلى من اسلم وجهه لله وهو محسن من الايات. واسأل الله جل وعلا لك ولهم الهداية فان الله جل وعلا خلق العباد بين نصفين من اصحابه - [01:05:10](#)

بالهداية يقول لا شك والله الحمد ان هذه البلاد تأثرت بدعوة الشيخ محمد بن عبد الوهاب رحمه الله. ورزقه من ذريته من يسير على طريقته جزاك الله خير. والملاحظة ان الناس اذا كلمتهم - [01:05:30](#)

العقيدة قالوا عقيدتنا سليمة لكن اذا نظرنا الى الواقع تحيرنا الولاء والبراء هل هو من امور التوحيد؟ كيف يكون التوحيد سليما؟ ونحن نجد ان معظم المؤذن والناس يقربون الكفار والبوذيين والنصارى ويبعدون اهل الاسلام - [01:05:48](#)

الولاء والبراء هو معنى كلمة التوحيد حقيقة كلمة التوحيد هو الولاء والبراء. سأل رجل من طلاب العلم الشيخ عبد اللطيف بن عبد الرحمن بن حسن رحمه الله. سأل قال الولاء والبراء للوازم كلمة التوحيد هل هو امر خارج؟ عنها - [01:06:06](#)

واجب مستقل فقال واسف على العلم الذي عنده. انك لم تعرف مكانة الولا والبراء من دين الله الولاء والبراء هو لا اله الا الله محمد رسول الله. كلمة التوحيد ولاء وبراء - [01:06:28](#)

قال جل وعلا في سورة الزخرف ويقال ابراهيم لابيهِ وقومه انني براء مما تعبدون الا الذي فطرني فانه وجعلها كلمة باقية في عقبه. والكلمة التي القيت في عقب ابراهيم هي كلمة التوحيد. لا اله - [01:06:48](#)

الا الله وتفسيرها قوله انني براء مما تعبدون الا الذي فطرني. براءة من المعبودات ومن الشرك والكفر وموالاة وولاء لله لدينه ولتوحيده. الولاء والبراء معناه الحب والبغض الواجب منه الذي من فقداه فقد الاسلام - [01:07:10](#)

ان يبرأ من الشرك بمعنى ان يبغض الشرك. وان يوالي التوحيد بمعنى التوحيد ان يبرأ مما يعبد المشركون بمعنى يبغض المعبودات كما قال هنا انني براء مما تعبدون. يعني مبغض لما للذي تعبدون. الا الذي فخرني - [01:07:36](#)

انني غير متبرع منه ولكن محب. فاذا محبة لله وبغض من اهلها. طبعاً اذا كانت عبت بك وهي راضية او كانت من الاصنام والطواغيت والحجاج محبة للاسلام وبغض للشرك. هذا قدر واجب. من لم يحب الاسلام فانه ليس على التوحيد. من احب الاسلام واحب - [01:08:06](#)

كيف؟ فانه قد قام ولاءه وبراءه بعد ذلك هناك امور تكون واجبة لكن تركها معصية ليس تركها قادحا في التوحيد وهو محبة اهل وبغض اهل الشرك يعني اعيان المشركين اذا لم يبغض اعيان المشركين - [01:08:29](#)

في اعيانهم فهذا فيه التصحيح وهذا قد يطول الحديث عنه لان البراءة والولاء والبراء يحتاج الى تفصيل طويل. المقصود من السؤال ان تغضب الوله ورأى الذي تركه كفر. الولاء الواجب الذي هو من الاسلام والتوحيد بل هو الاسلام والتوحيد هو المحبة. محبة - [01:08:52](#)

ومحبة الله والبراء الذي هو قرينه بر الشرك وبغض معبودات المشركين هذا قدر من لم يأت به فليس بمسلم لانه ناقض اصل الولاء

والبراء. وما بعد ذلك مما ذكره السائل هذا فيه فصلين - [01:09:14](#)

الذي يأتي بالمشركون يأتي بالكفار هذا صاحب معصية محرم لان الواجب عليه ان يوالي الله وان يعادي في الله وهؤلاء اذا كان المستقدم لهم لا يحب الشرك ومعبودات المشركون وانما اتى بهم لنفع او نحو ذلك فهذه معصية من المعاصي. اذا تبع ذلك مودة لهم ونحو ذلك - [01:09:32](#)

وكانوا وكان ذلك لغير المصلحة الشرعية فان ذلك معصية المسألة فيها تخطيط يقول ان اهم المهمات والتوحيد فما هي الكتب والشروح والاشربة؟ التي تفيد في تعلم هذا الاصل العظيم التوحيد قسما. توحيد - [01:09:56](#)

وتوحيد العمل توحيد العلم الخبري هذا هو الذي يسمى العقيدة عقيدة اهل السنة والجماعة هذا له كتب خاصة والتوحيد العملي هو التوحيد الذي ظده الشرك هذا هو توحيد العبادة هذا وهذا تحتاج الى تعلم. تعلم تعلم التوحيد الذي ضده الشرك وتعلم العقيدة الصحيحة التي ضدها العقيدة الباطلة - [01:10:16](#)

اما العقيدة الصحيحة فهي عقيدة اهل السنة والجماعة واهم الكتب فيها لمعة الاعتقاد وخذ شرحا لها لاحد علماء هذه البلاد وكذلك كتاب الواسطية وخذ شرعا له في كتب العقيدة عقيدة اهل السنة والجماعة وكتب شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله فيها بيان ذلك على وجه التقصير. كتب التوحيد توحيد العبادة - [01:10:44](#)

ماذا؟ اقربها واولها كتاب ثلاثة الاصول لشيخ محمد بن عبد الوهاب رحمه الله وكتاب التوحيد ايضا له وكتاب اضافة الصراط المستقيم مخالفة اصحاب الجحيم شيخ الاسلام ابن تيمية وما شبه هذه الكتب مع شروحها في طرح تيسير الهدي الحميد في كتاب التوحيد وشرح فتح المجيد ونحو ذلك - [01:11:09](#)

هل هناك فرق بين التوحيد والعقيدة التوحيد قسما كما ذكرت وبه يظهر تفرقة بين التوحيد والعقيدة وهما متلازمان. توحيد والعقيدة بمعنى واحد لكن عند الترتيب يختلف الناس ولله الحمد في مجتمعنا عقيدتهم سليمة وعلى الفطرة ولكن اكثر الناس يحتاجون الى تعليم الفقه فهل يبدأ - [01:11:33](#)

في تعليمهم بالتوحيد او بالتفقه في الدين العلم بالتوحيد وتعليم التوحيد اولا. والعقيدة اولا والتوحيد اولا. لانه يراد منه صلاح القلب. وايضا يحسن الخوف من الشرك. وبقاء ذلك في الناس - [01:11:59](#)

هذا بقاء لدين الله في الناس. ولا يقدم عليه الفقه. ونحن نرى ان كثيرا من الشريكات بدأت تنتشر بالناس. في مجتمعنا. فلا يقال لا نحتاج الى التوحيد. الا ترون ان السحرة والكهنة كثر تسامح الناس باحوالهم - [01:12:16](#)

الا ترون ان ان التطير وان التمايم كثر تعليقها تجد في السيارات صور حيوانات حذو الفرس جلدك فيها عين بعض البيوت حيوان محنط او نحو ذلك او عليه حذو الفرس او رسمة عين ونحو ذلك هذه كلها من التمايم - [01:12:34](#)

التي هي من الشرك الاصغر وعلى ترون وجود التمايم على مربوطة او رقص الخيط او نحو ذلك الا ترون موالاة اعداء الله ومودتهم وتكريمهم ونحو ذلك هذه كلها امور مخالفة للعقيدة والتوحيد فلا بد تعليم التوحيد فيه بقاء للتوحيد ولا - [01:12:54](#)

لابد ان نخاف من الشرك. فمن خاف كلمة ونبي النبي الله ورسوله ابراهيم عليه السلام دعا ربه بقوله واجنبي وبني ان نعبد الاصنام. قال ابراهيم التيمي من علماء الصالحين القائمة قال لما تلا هذه الآية ومن يأمن البلاء بعد ابراهيم. فيقال التوحيد وتدرسه -

[01:13:16](#)

وتعليمه هذا فيه التخويف من الشرك والشرك اسرع ما يكون في الناس وتذكروا قول النبي عليه الصلاة والسلام في الحديث الصحيح لا تقوم الساعة حتى تعبد الله والعزى. لا تقوم الساعة حتى تعبد الله والعزى. لا تقوم الساعة حتى لا يذكر - [01:13:41](#)

يغفل الناس عن ذكر هذا الامر. هذه مسألة من مسائل العقيدة وهي ذكر الدجال والاعتقاد فيه. يغفلون عن ذلك فلا يعلمون في غفلة من ذكر الناس له. ومن تحريرهم. لا تقل من لا يخرج الدجال حتى لا يحذر منه - [01:14:01](#)

لا يخرج الا في غفله. كذلك الشيطان يأتي الى الناس اذا عن الامر. التوحيد والفقه وابن القيم رحمه الله تعالى قال في العلم والعلم اقسام ثلاث ما لها من رابع والحق ذو تبيان علم لاوصاف - [01:14:21](#)

اله ونعته وكذلك الاسماء للديان. والامر والنهي الذي هو دينه وجزاؤه يوم المعاد الثاني. والكل في القرآن والسنة التي جاءت عن المبعوث بالقرآن والله ما قال امرئ متعلق بسواهما الا من الهذيان الى اخر كلامه فاعلم - [01:14:39](#)

العلم بحفظ الله التوحيد والعلم بالقراءة بالامر والنهي والعلم بالجزاء. فالتوحيد هو نطق الايمان يعلم هذا وهذا لان في التوحيد في اصلاح الباطن وفي الفقه اصلاح الظاهر وكل منهما مهم والتوحيد اهم اختتم بهذا واسأل الله - [01:14:59](#)

وعلا لي ولكم التسديد في القول والعمل. واسأله ان يعفو عنا برحمته. وان يصلح لنا ديننا الذي هو عصمة امرنا. وان يصلح لنا التي فيها نعاس هنا اللهم انا نسألك ان تفلح ولاة امر المسلمين اللهم اصلح ولاة امورنا واهدهم الى الرشاد وباعد بينهم - [01:15:21](#)

وبين سبل اهل البغي والفساد يا اكرم الاكرمين. اللهم انا نسألك صلاحا في قلوبنا وصلاحا في اعمالنا. اللهم نور بصائرنا اللهم نور مصائبنا في اقوالنا وفي اعمالنا وفي اعتقادنا وفي اعتقاداتنا نسألك ان تميتنا على الاسلام وان تحيينا على الاسلام - [01:15:41](#)

وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد. مع تحيات مركز الوسائل بوزارة الشؤون الاسلامية والاوقاف والدعوة والارشاد بالمملكة العربية السعودية - [01:16:01](#)